

— ٨٩ —

أصدر أوامره بتشديد المراقبة في الحجرات وفوق السطح . واستعدى شيخ الفراشين وسأله :

— ما أخبار الحجرة ١٢ ؟

فلوى الرجل شففيه وقال :

— تواصل الغناء والضحك ، إنهم مجانين ..

ولمح على باب الاستراحة سيد الأعمى فصاح به بأعلى صوته :

— ارجع إلى مكانك .

استأذنه الرجل بإشارة من يده فصاح به مرة أخرى :

— ولا كلمة ..

وجمع الرعد كأنفجار القنابل وانهل المطر في سرعة وغزارة جنونيتين فقال لنفسه بقلق إن الفندق قديم لم يشيد بالخراسانة المسلحة ، وأن الليل ينذر بالمتاعب .

وجاءه فراش وقال :

— تصاعدت الشكوى من الحجرة ١٢ من رشح السقف والبلبل ! فقال بحنق :

— سكت الغناء والضحك ؟ .. فليغادروا الحجرة !

— ولكنهم لا يستطيعون !

فصرفه واستدعى رئيس الفراشين وسأله فيما قال الرجل فقال :

— الحجرات كلها ترشح ، سأجند الفراشين لسد الثغرات فوق

السطح بالرمال ..

— والحجرة ١٢ ؟